

1 - شرح كتاب التوحيد مقدمة الكتاب - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مسامكم الله بالخير جميعاً وحياتكم وجعل الفردوس مثواي ومثواكم ها قد عدنا والعود احمد
اه نحن في ليلة الاثنين ليلة الخامس من شهر ذي الحجة - 00:00:00

لسنة احدى واربعين واربعين واثنتين بعد الالف الموافق ليلة السابع والعشرين من الشهر السابع لسنة عشرين والفين من الميلاد وسنبدأ بحول
الله تبارك وتعالى وقوله وقوته به شرح كتاب التوحيد آآ التوحيد - 00:00:21

هو الامر الذي خلق الله لاجله العباد كما قال الله تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون اللي يطيعوني ومن طاعته توحيده
سبحانه وتعالى وتوحد الله تبارك وتعالى كما ذكر - 00:00:47

أهل العلم ينقسم الى قسمين توحيد الالوهية وتوحد الربوبية او يقولون توحيد المعرفة والاثبات وتوحد القصد والطلب او التوحيد
العلمي والتوحد العملي سماها ما شئت المهم انهما مطلوبان لا يمكن ان يكون الانسان مسلماً حتى يتحقق التوحد العملي والتوحد
العلمي. حتى يتحقق توحيد المعرفة - 00:01:08

اثباتات توحيد القصد والطلب. توحيد الالوهية وتوحد الربوبية فما معنى هذا الكلام توحيد المعرفة والاثباتات هو التوحد العلمي وهو
توحد الربوبية توحيد المعرفة والاثباتات اي من هو الله سبحانه وتعالى - 00:01:43

ان نتعرف على الله جل وعلا ان نتعرف عليه باسمائه نتعرف عليه بصفاته. ولا شك ان الانسان كلما عرف الله اكثر كلما عبده اكثر كلما
احبه اكثر كلما خافه اكثر - 00:02:03

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اما اني اعلمكم بالله واتقاكم له ويقول الله تبارك وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فاذا
تعرف الانسان على الله اكثر سبحانه وتعالى عرف اسماؤه وعرف صفاتاته عرف قوته عرف جبروته - 00:02:16

عرف رحمته عرف علمه عرف قدرته عرف لطفه سبحانه وتعالى كلما تعرف على الله اكثر كلما احبه اكثر وخفافه اكبر واتقاده اكبر
وعبده اكبر هذا التوحد يقال له التوحد العلمي - 00:02:36

توحد معرفة توحيد اثباتات وهو توحيد المعرفة والاثباتات توحيد العلمي اه توحيد الربوبية ويمثل هذا التوحد سورة الاخلاص ما هي
سورة الاخلاص عندما نقرأها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احـد - 00:02:58

الله الصمد لم يلد ولم يكن له كفواً احد. ما فيها اوصـر ما فيها نواهي ما الذي فيها؟ فهي تعريف بالله من هو الله؟ سبحانه الله
احـد الله الصمد. الله لم يلد. الله لم يولد - 00:03:22

الله لم يكن له كفواً احد. كلها تعريف بالله تبارك وتعالى فهـذا توحيد ومعرفة توحيد اثباتات توحيد علمي توحيد ربوبية هذا توحيد
المعرفة والاثباتات ولذلك لما آآ يعني انصح الحديث وهي ضعـف - 00:03:42

وانه ان المشركين سأـلوا النبي صلى الله عليه وسلم صف لنا ربـك من هو ربـك هذا صفـلـنا ربـكـنـزلـتـ قـلـ هوـ اللهـ اـحـدـ اللهـ الصـمدـ لمـ
يـلدـ وـلمـ يـكـنـ لهـ كـفـواـ اـحـدـ.ـ هـذـاـ هوـ اللهـ.ـ سـبـانـهـ وـتعـالـىـ - 00:04:04

وقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر رجلاً على قوم ثم لما رجعوا سأـلـهمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عنـ
امـيرـهـمـ وـمـاـ كـيـفـ كانـ حـالـهـ؟ـ فـقـالـواـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ ماـ عـلـمـنـاـ اـلـاـ خـيـراـ اـلـاـ اـنـاـ - 00:04:23

يعـنيـ آآ رـأـيـناـ مـنـهـ اـمـرـانـ قـالـ وـمـاـ هوـ قـالـواـ لـاـ يـصـلـيـ فـيـنـاـ رـكـعـةـ اـلـاـ يـقـرـأـ فـيـهـاـ قـلـ هوـ اللهـ اـحـدـ وـلـوـ قـرـأـ سـوـرـةـ اـخـرـىـ لـابـدـ انـ يـخـتـمـ بـقـلـ هوـ
الـلـهـ اـحـدـ - 00:04:39

فقال النبي صلى الله عليه وسلم سله لماذا يفعل ذلك فسألوه لماذا لا بد ان تقرأ قل هو الله احده في كل ركعة سواء قرأت سورة معها او لم تقرأ - 00:04:53

لابد بعد الفاتحة للبد ان يقرأ قل هو الله احده فقال هي صفة الرحمن وانا احبها فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبروه ان الله احبه - 00:05:06

اذا هذه صفة الرحمن سبحانه وتعالى ولذا نجد ان اعظم سورة في كتاب الله تبارك وتعالى هي سورة الحمد لماذا؟ تعريف بالله سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم صراط - 00:05:26

الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فاولها نصفها الاول كلها تعريف بالله سبحانه وتعالى بما صارت اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله تبارك وتعالى لانها تعريف بالله - 00:05:50

الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما - 00:06:05
وهو العلي العظيم كلها تعريف بالله تبارك وتعالى حتى قال بعضهم هذه الاية يصلح فيها ان تقدم اسم الله في بداية كل جملة الله لا الله الا هو الله الحي - 00:06:25

الله القيوم الله لا تأخذه سنة ولا نوم الله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. الله له ما في السماوات وما في الارض وهكذا فكل جملة من جمل هذه الاية المباركة يصلح ان تقدم بين يديها اسم الله. لانها تعريف بالله - 00:06:41

سبحانه وتعالى. فهذا اذا هو التعريف او التوحيد عفوا العلمي. توحيد الربوبية توحيد المعرفة والاثبات اثبات الاسماء اثبات الصفات هذا القسم القسم الثاني من التوحيد ويدخل تحت هذا التوحيد توحيد الاسماء والصفات - 00:07:01

القسم الثاني من التوحيد آآ القصد والطلب التوحيد العملي توحيد القصد والطلب توحيد الالوهية وتوحيد الالوهية توحيد العبادة وتمثله سورة قل يا ايها الكافرون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون - 00:07:22

لا اعبد ما تعبد قلها انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدم ولا انت عابدون ما اعبد لكم دينكمولي دين كلها اشياء عملية لا اعبد لا تعبدون - 00:07:52

لكم دينكم لي دين اشياء عملية هذا التوحيد العملي التوحيد العملي توحيد القصد توحيد الطلب وهذا توحيد الالوهية اي تأليه الله الالوهية اي العبودية والتائه والتعبد والله والمألوه اي المعبد - 00:08:08

سبحانه وتعالى فهذا التوحيدان توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية اهتم اهل العلم كثيرا بتوحيد الربوبية وذلك لأن اكثر الفرق المنحرفة التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقا وافتقرت النصارى على اثنتين وسبعين فرقا وستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقا كلها في النار الا - 00:08:34

اثنتان وسبعون فرقا خلافها مع اهل السنة في توحيد الربوبية ولذا اهتم اهل العلم بهذا الجانب والفوا كتبها كثيرة في توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات توحيد المعرفة والاثبات اهتموا به كثيرا والفوا فيه وصنفو لان الفرق المنحرفة اثنتان وسبعون فرقا كلها مخالفة في هذا التوحيد - 00:09:06

وهو التوحيد الذي انقسمت فيه الامة الى هذه الفرق الكثيرة. اهل السنة والجماعة وهي الفرق الام ثم الفرق المنحرفة الشنتان والسبعين فرقا كلها في توحيد الربوبية الربوبية توحيد المعرفة والاثبات - 00:09:37

ولذا صنفت الكثير من الكتب بهذا الباب منها على سبيل المثال كتاب الامام احمد اصول السنّة والمزنی ايضا له شرح السنّة والبرهاري عنده كتاب السنّة وابن ابي زيد القيرواني المقدمة مقدمة رسال قيروانية - 00:09:57

المقدم في توحيد الربوبية وكذلك اصول شرح اصول السنّة الالائكي الشريعة للاجر لمعة الاعتقاد لابن قدامة الواسطية اللي هي ابن

تنيمية الطحاوية للبي جعفر الطحاوي والسنّة للبن أبي عاصم والسنّة للطبراني والسنّة لعبد الله بن الإمام احمد - 00:10:19
كتب كثيرة جدا كلها الفت في هذا الجانب لماذا؟ لأن الخلاف في هذا الجانب مع الفرق المنحرفة الفرق الضالة المنحرفة عن الصراط المستقيم طيب ما باله توحيد القصد والطلب - 00:10:42

ما باله توحيد العملي التوحيدي فيه الانسان بشخصه لا تكون هناك فرق في هذا الجانب وإنما هي تصرفات الأفراد وهو التوحيدي العملي اللي هو الأخطاء التي تقع من الناس في حق الله تبارك وتعالى - 00:11:01

في اه عباداتهم ومن افضل ما صنف في هذا كتاب التوحيدي للإمام البخاري رحمه الله تعالى الذي هو ضمن صحيح البخاري لأن صحيح البخاري عبارة عن مجموعة كتب الطهارة كتاب الصلاة كتاب الصيام كتاب الزكاة كتاب الحج كتاب الجهاد كتاب السير آآ كتاب الرائق وهذا وكتاب التوحيد - 00:11:23

من اجمل ما صنف في هذا الباب كتاب التوحيدي للإمام البخاري من ضمن صحيح البخاري وفيما اعلم والعلم عند الله تبارك وتعالى ان اول من صنف وجمع الابواب كلها تقريبا - 00:11:48

في هذا الباب في هذا الجانب وصنف كتابا وسماه كتاب التوحيدي واهتم بتوحيد العبادة توحيد القصد والطلب هو الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تبارك وتعالى في كتابه التوحيد - 00:12:03

اذ جمع فيه ستة وستين بابا في هذا الجانب وقد آآ يعني امتاز هذا كتاب على صغر حجمه بانتقاء اسماء الابواب وبانتقاء الآيات والاحاديث والآثار المتعلقة بكل باب وفق رحمه الله تبارك وتعالى توفيقا عظيمها في هذا الجانب - 00:12:22

انتقى ابوابا رأى استقرأها من كتب السنّة ومن كتب الحديث ومن كتب ومن كتاب الله تبارك وتعالى ومن اقوال اهل العلم استقرأها ثم صنف هذا الكتاب اللطيف كتاب التوحيد وليس فيه كثير ما فيه شرح اصلا - 00:12:49

الكتاب ليس فيه شرح وليس فيه كلام للمؤلف رحمه الله تبارك وتعالى وإنما جهده رحمه الله تبارك وتعالى في اختيار الابواب ثم اختيار الآيات التي يريد ان ينبه اليها وكذا الاحاديث - 00:13:09

التي انتقاها وكذا الآثار عن الصحابة رضي الله عنهم لم يعلق لا كثيرا ولا قليلا. رحمه الله تبارك وتعالى وجعل الله تبارك وتعالى لها الكتاب انتشارا عظيمها واعتنى به اهل العلم بعده اعتناء عظيمها - 00:13:30

وشرح شروحات كثيرة منها المطبوع ومنها المسنون ومنها لا مطبوع ولا مسمنون ولكن اهتم اهل العلم كثيرا بشرح هذا الكتاب اللطيف الذي الفه الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تبارك وتعالى في توحيد الالوهية في علاقة العبد مع رب - 00:13:46
سبحانه وتعالى وما اجمل ما قال بعضهم توحيد الربوبية هو ما نزل من رب الى العبد وتوحيد في التعريف بالرب يعني وانه الحال والرازق والمحيي والمميت. واما توحيد الالوهية فهو ما يفعله العبد للرب - 00:14:07

من توحيد الله من عبادة الله تبارك وتعالى هذا توحيد الالوهية والتوكيد العملي توحيد عملي اي الذي يمارسه الناس في حياتهم بدأ مع كتاب آآ الشیخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تبارك وتعالى - 00:14:26

قال المؤلف رحمه الله تبارك كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوه هذا اول شيء وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوه. اذا هذه هي القضية التي من اجلها قام سوق الجنة والنار - 00:14:49

التي من اجلها خلق الله تبارك وتعالى العباد. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوه. قدم الجن والله العال لاجل انهم خلقوا قبل الانس وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوه الله خلقنا لبعده اي نحقق هذه العبادة - 00:15:10

ما هي العبادة قال اهل العلم العبادة هي كل ما يحبه الله من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة كل ما يحبه الله من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة سواء كانت افعالا او كانت اقوالا - 00:15:29

كانت ظاهرة او كانت باطننة الباطنة هي اعمال القلوب وهي اعظم من الاعمال الظاهرة الباطنة هي اعمال القلوب كالتقوى واليقين والتوكيل والاخبات والخوف والرجاء هذه كلها اعمال قلوب هذه اعمال باطننة - 00:15:50

الاعمال الظاهرة الصلاة الصيام الزكاة الحج الجهاد العادات الظاهرة بشكل عام التي يمارسها الانسان اه يوميا تقريبا. هذه العادات

الظاهره. فكل ما يحبه الله من هذه العبادات الظاهرة او الباطنة - 00:16:11

فهي آآ من توحيد الله جل واعلم قال وقوله سبحانه وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت يعني يبيين لنا ان الامر الذي لاجله ارسل الله تبارك وتعالى الرسول هو اعبدوا الله اجتنبوا الطاغوت - 00:16:30

يعني ماذا قال نوح عليه الصلاة والسلام لقومه اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ماذا قال ابراهيم؟ اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ماذا قال صالح؟ اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ماذا قال يوسف؟ اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ماذا قال محمد؟ اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذه رسالة الانبياء جميعا - 00:16:56

كل الانبياء جاءوا بهذا الامر ولذلك انما ارسل الله الرسول لما اشرك الناس والا من ذرية ادم عليه الصلاة والسلام كما قال ابن عباس رضي الله عنهم عشرة قرون على التوحيد ما ارسل الله رسولا - 00:17:15

لماذا؟ الناس موحدون ما في داعي لارسال الرسول عندما اشرك الناس ارسل الله الرسول وارسلهم تتراءا سبحانه وتعالى لانه آآ كلما ارسل الله رسولا كفر به قومه او قتلوه فيرسل الله رسولا اخر - 00:17:30

ويرسل ثالثا ورابعا وخامسا وسالسا وهكذا يرسل الرسول سبحانه وتعالى لاجل ان يعبد الله ولاجل ان يجتنب الطاغوت. والطاغوت هو كل من عبد من دون الله وكان راضيا بذلك فهو طاغوت وهو من الطغیان وهو تجاوز الحد لان هذا التجاوز حده هو هو عبد فكيف

كل من عبد من دون الله وكان راضيا بذلك فهو طاغوت وهو من الطغیان وهو تجاوز الحد لان هذا التجاوز حده هو هو عبد فكيف يريد ان يكون معبودا هو طاغية - 00:18:07

طفى تعدى حده الله جعله عبدا فجاء يقول ما علمت لكم من الله غيري الله يقول له انت عبد لي وهو يقول انا ربكم الاعلى هذا طاغوت الطاغوت كل من - 00:18:24

عبد من دون الله تبارك وتعالى وهو راض او دعا الى عبادة نفسه فهذا هو الطاغوت وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى قال وقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا ايها وبالوالدين احسانا - 00:18:44

قضى اي امره امر ربك الا تعبدوا الا ايها. لماذا لانه لا يستحق ان يعبد غيره سبحانه وتعالى لا يستحق ابدا ان يعبد غير الله جل وعلا لاماذا هو الخالق هو الباري هو المحيي هو المميت - 00:19:04

هو المعطي هو المانع هو الرزاق هو القابض هو الباسط سبحانه وتعالى فكيف يعبد غيره جل وعلا ولذلك يقول الله تبارك ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض من لا يوقنون - 00:19:22

فلذلك امر الله الا يعبد غيره سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا ايها وبالوالدين احسانا. وقال سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ايضا وبالوالدين احسانا وابذو القربى واليتامى والمساكين - 00:19:42

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اي شيء واحد يقول لا انا اعبد الله اعبد معه ملكا لا يقبل لانه داخل في شيء اعبد نبيا لا يجوز داخل في شيء - 00:20:01

اعبد صنما حجرا شجرا شمسا قمرا لا يجوز لماذا داخل في شيء واعبدوا الله اي وحده ولا ولا تشركوا بي شيئا اي شيء فتعم الشيء كله فلا يعبد غير الله تبارك وتعالى - 00:20:18

وقال سبحانه وتعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه - 00:20:39

فليقرأ قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الآيات كلها وهي ايات سورة الانعام التي تسمى بالوصايا العشر هذه الوصايا التي اوصى الله تبارك وتعالى بها عباده - 00:20:55

قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم واحد الا تشركوا به شيئا اثنان وبالوالدين احسانا ثلاثة ولا تقتلوا اولادكم من املأق نحن نرزقكم واياهم اربعة ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها - 00:21:16

وما بطن خمسة ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلك وصاكم به لعلكم تعقلون ثم قال ولا تأكلوا مال اليتيم الا بالتي هي

احسن هكذا الاية ولا تقربوا مال اليتيم - [00:21:39](#)

الا بالتي هي احسن واوفوا الكيل والميزان بالقسط. لا نكلف نفسا الا وسعها واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها.
و اذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا - [00:21:57](#)

ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ثم قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. هذه الوصايا هي [00:22:15](#)
العاشر التي اوصى الله تبارك وتعالى بها عباده. قوله وان هذا صراطي - [00:22:15](#)

مستقيما صراطي نسبه الى نفسه سبحانه وتعالى. وفي سورة الفاتحة قال سبحانه وتعالى اهدا الصراط المستقيم يأمر المؤمن ان يقولوا اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:22:32](#)

هذه نسبها هنا الصراط نسبه الى المؤمنين صراط الذين انعمت عليهم ومن هؤلاء الذين انعم عليهم؟ قال سبحانه وتعالى ومن يطع الله والرسول فاوئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - [00:22:50](#)

والصالحين صراط هؤلاء طيب كيف نسبه اليه مرة ونسبه اليهم مرة نسبه اليه لانه الامر به ونسبوا اليهم لانهم سالكوه فلما سلكوا هذا الصراط نسبه اليهم سبحانه وتعالى فكل من سلك هذا الصراط فقد سلك ما امر الله تبارك وتعالى به فنسبه اليهم اكراما لهم - [00:23:05](#)

والا هو امر الله الذي امر به جل وعلا قوله ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيل. اذا سبیل الله واحد وكل ما خالف سبیل الله تبارك فهي سبیل سبل منهي عنها - [00:23:28](#)

وسبیل الله واحد ويجب على الانسان ان يتلزم سبیل الله تبارك وتعالى. اما قول الله تبارك يهدي به من اتبع رضوانه سبل السلام قال اهل العلم المقصود بسورة اي الشرائع شرائع السلام لانه لكلنبي شريعة - [00:23:46](#)

كما قال الله تبارك وتعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا اما العقيدة فواحدة كما قال الله تبارك وتعالى او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء اخوة لعلات - [00:24:03](#)

الاخوة العلات هم الذين ابواهم واحد وامهاتهم شتى ابواهم واحد وامهاتهم شدة فالانبياء جميعا دينهم واحد وما ارسلنا من قبلك من رسول الا ليطاع باذن الله كل الرسل جاءوا بتوحيد الله - [00:24:19](#)

طيب ان عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذه رسالة جميع الرسل لكن شرائع الرسل تختلف من واحد الى اخر بحسب ما آياه يأمر الله تبارك وتعالى او يقضي الله تبارك وتعالى به - [00:24:35](#)

من شرعيه قول الله تبارك وتعالى كذلك في هذه الاية و اذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفي العدل الله يأمر به سبحانه وتعالى مع كل احد كما قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا كونوا قوماً شهداء بالقسط - [00:24:50](#)

ولا يحرمنكم شيئاً قوم على الا تعذلوا حتى لو كنتم تبغضوهم لا تحيدوا عن العدل التزموا العدل مع كل احد وفي كل شيء ولو كان ذا قربى وقال الله تبارك وتعالى - [00:25:09](#)

يا ايها الذين امنوا كونوا قوماً شهداء بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقررين وان كان شهداء بالقسط وهكذا المسلمين يجب ان يكونوا كذلك ان يكونوا قائمين بالعدل ثم ختم هذا بقوله سبحانه وتعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - [00:25:29](#)

اي هذا هو الصراط واحد ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله اي يضيع الانسان بعد ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم قد خط خططا وضع سبلا و قال هذه سبل الشيطان - [00:25:53](#)

وهذا الخط هو صراط الله تبارك وتعالى فعلى المسلم ان يتقي الله تبارك وتعالى وان يتلزم هذه الوصايا العشر التي ذكرها الله تبارك وتعالى في كتابه قال وان معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي - [00:26:08](#)

صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يبعدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئاً - [00:26:26](#)

قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم لا تبشرهم فيتكلوا آهنا النبي صلى الله عليه وسلم بداية الحديث يقول معاذ كنت

رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار - 00:26:44

هذا من تواضع النبي صلى الله عليه وسلم يركب هذا الحمار صلوات ويردف عليه ايضاً معاذًا ثم يقول له يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد - 00:26:57

وما حق العباد على الله؟ معاذ هو ابن جبل الانصاري الخزرجي رضي الله عنه كان من علماء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. حتى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم يأتي معاذ يوم القيمة يسبق العلماء - 00:27:10

قالوا بحذفة حجر علمه ومع هذا معاذ مات وعمره ثلاث وثلاثون سنة رضي الله عنه وكان من علماء الصحابة حتى قال عمر رضي الله عنه اعلمنا بالحلال والحرام معاذ النبي صلى الله عليه وسلم يسأل معاذًا. قال اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العبادة على الله - 00:27:25

قال الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشرك به شيئاً. هذا حق الله علينا سبحانه وتعالى ان نعبده ولا نشرك به شيئاً قال وحق العباد على الله هل للعباد حق على الله - 00:27:47

الله تبارك وتعالى يوجب على نفسه ما يشاء وليس لاحد ان يوجب على الله شيئاً سبحانه وتعالى ولكن الله بمنه وفضله وكرمه اوجب على نفسه قال وحق العباد على الله - 00:28:04

الا يعذبهم اذا لم يشركوا به شيئاً اذا التزموا هذا الامر ولم يشركوا بالله شيئاً حقهم عليه الا يعذبهم فمعاذ بعد ذلك يسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ابشرهم - 00:28:17

يعني يتلزم الانسان بالتوحيد فيدخل الجنة ولا يعذبه الله تبارك اذا التزم التوحيد في يريد ان يبشر الناس وهذا من حرص المسلم على اخيه المسلم فخاف النبي صلى الله عليه وسلم ان يتتكلوا - 00:28:32

وجاء في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله الا الله دخل الجنة فقال ابو هريرة افلأ ابشر الناس؟ قال اذهب وبشر الناس فلقيه عمر قال مالك - 00:28:47

قال ابشر الناس قال بم قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم كذا فدفعه عمر ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اذا يتتكل يعني اخشى ان يتکي صحيح هي بشارة صحيحة كلمة طيبة بس اخشى ان يتتكل الناس - 00:29:01

على هذه الكلمة كما هو واقع الناس اليوم الله المستعان يقول انا مسلم ثم يتتساهل في الربا والعقوق وشرب الخمر والزنا واكل اموال الناس يقول النهاية انا فيتتكل عليها ثم يمارس المحرمات - 00:29:17

من ترك واجب او فعل محرم بحجة انا مسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم آراء ارأى عمر صواباً وهذا من باب تواضع النبي صلى الله عليه وسلم وقبوله للرأي الآخر كما قال ربنا تبارك وتعالى له وشاورهم في الامر - 00:29:35

فقال اذا يتتكل فنبه معاذًا هنا فقال لا لا تبشرهم فيتتكلوا اي اخشى ان يتتكلوا على هذا ويقتصرن بالعمل وبهذا تكون قد انهينا الكلام على المقدمة. مقدمة هذا الكتاب المبارك - 00:29:55

ثم ان شاء الله تعالى الباب الاول بعد غد وان شاء الله كل احد وثلاثاء وخميس سيكون لنا لقاء مع كتاب التوحيد للشيخ محمد ابن عبد الوهاب محمد ابن عبد الوهاب بن سليمان التميمي - 00:30:13

النجدي رحمه الله تعالى متوفى سنة الف ومئتين وستة من الهجرة. الان نبدأ من الاسئلة بس انا شايف الاسئلة بحكم ان اه اول درس فكلها خارجة عن الموضوع. لذلك استمتحكم عذرا - 00:30:27

نؤجل الاجابة على الاسئلة ان شاء الله تعالى حتى تكون مرتبطة في الموضوع وهذه ان شاء الله نجيب عليها في وقت اخر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:42